

همسة صريحة الى الزملاء

أيها الاخوان :

لا شك أنكم لقيتم شيئاً من الدائفة في محبتكم هذه ؟ ولا ريب أن قوام كل مشروع هو المال ؟ ولا نكران في أن الصحف لا تنمو ولا تكبر إلا بتعبيد مشتركها . وما هي محبتكم قد ظهرت ، فبهرت عبون ، ومهرت قلوب ، وأملأت نفوس ، وفي الوقت نفسه أمتعت ، وأحزنت أفواماً ، وأفضت مضامع حساد . وتعلمون أن القائمين بالأسر فيها دفعوا الثمن غالباً في سبيل كرامتكم . وتعلمون أيضاً أنهم تحمّلوا الإخغار . وركبوا الأهوال . كل هذا ليرهنوا على أنكم رجال وأنكم تستحقون الحياة .

تترفون بكل هذا وتؤمنون به وبفائدة الجماعة . وأن جمع الشتات وضم الالفه عامل على إسعاد الجماعة . وأن التفرق والتصدع والتشعب لا يجلب إلا النداسة ... وإذف ما بالكم أو ما بال بعضكم وبخاصة بعض الرؤساء بتباطؤ .. لم يقدم المساعدة الفعلية المرجوة في تذليل نجوم الاشتراك

أليس من الواجب أن تكونوا عوامل بناء لا معاول هدم ؟ يؤمننا والله أن نعلم هذه الحقيقة المرة المؤلمة على صفحات الجبهة وقد كان يجب أن تكون مرا بيننا .. ولكن السكبل قد ملّح .. تقصير كان يجب ألا يكون .. الحق يقال أنه كان في وسع حضرات الرؤساء أن يقوموا بهذا الواجب الهين ، فبعدوا يد المساعدة للضعيفة ببذل بعض الجهد . وفي مقدوركم أن تتكاثروا لتشييد هذا الجيد .. وتقديم الذفاء لهذا الوليد لخرام أن يقبر وهو في المهد .

نرجو ألا نضطر في أن نعط العتاء وأن نرفع الستار عن التفرق القلبيل من الاخوان فنعلن عنهم . ونود ألا تعود إلى هذا الموضوع مرة أخرى . ودوما الى الامام ويد الله مع الجماعة .

محمود محمد عبر

(الناصرة)